



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## الأبعاد الوطنية والقومية في المجموعة القصصية أحلام العصافير للقاص عبد الله لالي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس في الادب العربي  
تخصص: نقد ومناهج

إشراف الأستاذ :

أ.د بومعزة نوال

إعداد الطالبات:

غدير إبراهيم حفيظة

غالية رميصاء

الموسم الجامعي: 2022م-2023م



# إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأما بعد: الحمد لله الذي وفقنا لشمين هذه الخطوات في مسيرتنا الدراسية، بذكرنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضل الله تعالى، مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نوراً على نور. وإلى كل إخوتنا وأخواتنا وإلى رفقات المشوار صديقتنا العزيزات، وإلى كل من كان لهم أثر على حياتنا، وإلى كل من أحبهم قلبنا ونسيهم قلمنا. ونخص بالشكر الأستاذة المشرفة "نوال بومعزة" والتي من دون مجاملة أو مملق تسحق التقدير والثناء نظير جهودها وتوجيهاتها لنا، حفظها الله.

❖ حفيظة غدير ابن اهيمز

❖ غالية رميصاء.

# مقدمة

يعتبر أدب الأطفال ومنه القصص الطفولية فرعاً من فروع الأدب العالمي، الذي وصل أوجه و ذروة شهرته في القرن التاسع، وتعد القصة الطفولية من أبرز فنون أدب الطفل وأكثرها انتشاراً ومن أحب ألوان الأدب إلى القارئ، حيث يعرفها "عمر الطاب فيقول: «حدث برواية الكاتب يتعلق بشخصيات إنسانية أو حيوانية أو من النبات أو الجماد، تكتب بأسلوب سهل تعتمد على التشويق والإثارة وتقديم كل ما هو مفيد من عناصر المعرفة الإنسانية للمتلقين من الأطفال، وتتفاوت الأفكار والأساليب القصصية فيها باختلاف أعمار الأطفال، وتعتمد في عناصرها الأساسية وبنائها الفني على الفكرة والحدث والشخصية على اختلاف أنواعها والأسلوب» وعند النظر إلى الساحة الأدبية في الجزائر نجد إن القصة الموجهة للطفل لم تلق رواجاً كبيراً، وذلك راجع إلى انعدام تقريبي لدراسات في هذا المجال، ولذلك قررنا الخضوع فيه، من خلال هذه المذكرة المعنونة بـ "الأبعاد الوطنية والقومية في المجموعة القصصية أحلام العصفير للقاص عبد الله لالي".

ولكل دراسة أسبابها ونحن أيضاً لنا أسبابنا، منها أسباب شخصية وأسباب موضوعية ومن الأسباب الشخصية، حبنا لقصص الأطفال والرغبة في دراستها والتعرف على موضوعاتها ومن الأسباب الموضوعية، الإسهام في ناتج الدراسات الأدبية للقصص الطفولية في الجزائر ولو بشيء القليل، وفتح المجال لدراسات مستقبلية في هذا المجال، فهذه الدراسة لم تكن الأولى حيث سبقتها العديد من الدراسات منها: "قصص الأطفال في الجزائر دراسة موضوعاتية لمسعودة لعريط غيوم"، "أدب الطفل الجزائري قراءات نقدية جمالية لعبد الله لالي".

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن لنا طرح الإشكاليات الآتية: ماهي الأبعاد الوطنية والقومية؟

كيف تجلت في القصص؟

ما الغرض من طرحها للطفل؟ ...

ولتسهيل ورفع المشقة علينا اعتمدنا آليات المنهج الموضوعاتي، وهندسنا هذه الدراسة وفق الخطة الآتية:

✓ مدخل وفصلين تطبيقيين حيث ورد في المدخل:

✓ تعريف أدب الطفل وخصائصه.

✓ تعريف القصة الموجهة للطفل وخصائصها.

✓ القصة الموجهة للطفل في الجزائر وخصائصها وأعلامها.

أما الفصل التطبيقي الأول فقد احتوى ما يلي:

1- الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز من مجموعة أحلام العسايفير لعبد الله

لّالي:

أولاً: الأبعاد الوطنية على مستوى الشخصيات.

ثانياً: الأبعاد الوطنية على مستوى المكان.

ثالثاً: الأبعاد الوطنية على مستوى الزمان.

الأبعاد الوطنية في قصة رحلة على ظهر تتين، 3- حدائق الهقار السحرية،

من مجموعة أحلام العسايفير لعبد الله لّالي:

أولاً: الأبعاد الوطنية على مستوى الشخصيات.

ثانياً: الأبعاد الوطنية على مستوى المكان.

ثالثاً: الأبعاد الوطنية على مستوى الزمان.

وأما الفصل التطبيقي الثاني فقد احتوى على ما يلي:

1- الأبعاد القومية في قصة رحلة على ظهر تتين 4- معركة في بيت المقدس من مجموعة

أحلام العسايفير لعبد الله لّالي:

أولاً: الأبعاد القومية على مستوى الشخصيات.

ثانياً: الأبعاد القومية على مستوى المكان.

ثالثاً: الأبعاد القومية على مستوى الزمان.

رابعاً: القضايا القومية المطروح.

2-الأهداف المرجوة من قصص الطفل على المستوى القومي.  
وكما جرت العادة فإن لأي دراسة صعوبات إلا أننا مع توفر المادة والمراجع وإرشادات  
الأستاذة المشرفة فإننا الحمد لله لم نجد صعوبات كبيرة.  
وفي الأخير نتوجه بالشكر إلى كافة أساتذتنا الكرام والأستاذة المشرفة حفظها الله.

الطالبان:

غدير إبراهيم حفيظة

غالية رميصاء

كلية الآداب جامعة الشهيد حمه لخضر

.2023/04/24

المدخل

أدب الطفل هو أدب واسع المجال، ومتعدد الجوانب ومتغير الأبعاد طبقا لاعتبارات كثيرة مثل نوع الأدب نفسه والسن الموجه إليه هذا الأدب، وغير ذلك من الاعتبارات، فأدب الأطفال لا يعني مجرد القصة أو الحكاية وإنما يشمل المعارف الإنسانية كلها، ولذلك تعدد تعريف الباحثين له.

### أولاً: تعريف أدب الطفل

1- يعرف الناقد "محمود رضوان" أدب الطفل بأنه «هو الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء أكان شعرا أم نثرا. وسواء كان تعبيرا شفويا أم تحريرا، ويدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال، مسرحياتهم وأناشيدهم».<sup>1</sup> ما يعاب على هذا التعريف إهماله للغاية المرجوة من أدب الطفل وبالإضافة إلى أنه لم يذكر في تعريفه مراعاة سن ونضج الطفل المتلقي ولكن على الرغم من ذلك فإنه تميز بتركيزه على عنصر الجودة (الكلام الجيد)، واهتمامه بأثره في نفوس الأطفال (يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية)، وشكل النص ونوعه (سواء كان تعبيرا شفويا أم تحريريا) (سواء أكان شعرا أم نثرا)، بالإضافة إلى ذكره أنواع أدب الطفل (يدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال ومسرحياتهم وأناشيدهم).

2- ويعرف الناقد "رشدي نعمة" أدب الطفل بقوله: «هو كل الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة والتي تشمل على أفكار وأخيلة وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة»<sup>2</sup> ما يعلب على هذا المفهوم عدم ذكره لأنواع أدب الطفل والغاية منه وأيضا لم يشترط عنصر الجودة في العمل الإبداعي الموجه للأطفال، ومن محاسنه تحديده لوسائل نقل أدب الأطفال (عن طريق وسائل الاتصال المختلفة) وأيضا أشار إلى محتواه (تشمل على أفكار وأخيلة وتعبر عن أحاسيس ومشاعره) وأهم شيء في هذا التعريف ذكره لضرورة احترام الفئة العمرية (تتفق مع مستويات نموهم المختلفة).

3- أما "شارلوت هاك C.HUCK" فتري إن أدب الطفل «إن أدب الأطفال يتمثل في كل ما يقرؤه الأطفال أو يسمعون، سواء أكان صورة أشعار أم في صورة قصص خيالية أو واقعية وسواء أكان هذا في صورة تمثيلات ومسرحيات أم في صورة كتب ومجلات، بشرط أن

<sup>1</sup> حنين فريد-فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، دار اليازوري، عمان، 2016، ط1، ص40.

<sup>2</sup> محمد الداني، أدب الأطفال، مكتبة النور، دار البيضاء، 2020، ط1، ص15.

تكون هذه المختارات المقروءة أو المسموعة مناسبة لفهم الأطفال وخبراتهم وانفعالاتهم<sup>1</sup> ما يعاب على تعريف "شارلوت هاك" إهمالها هي الآخرة أيضا لغاية أدب الطفل و أيضا أهملت ولم تورد في تعريفها شرط الجودة ولكن من إيجابيات هذا التعريف قوله أنه ليس من الشرط أن يكون أدب الطفل مكتوب بل من الممكن أن يكون مسموع (كل ما يقرأه الأطفال أو يسمعونه) كما تناولت بعض أنواع أدب الطفل (سواء أكان في صورة إشعار أم في صورة قصص خيالية أو واقعية وسواء أن كان في صورة تمثيلات ومسرحيات) وأشارت إلى الشكل الذي يكتب عليه أدب الأطفال (كتب ومجالات) ويتشاطر تعريف "شارلوت هاك" مع تعريف "رشدي طمعة" في توظيفها لعنصر احترام المراحل العمرية (بشرط أن تكون هذه المختارات المقروءة أو المسموعة مناسبة لفهم الأطفال وخبراتهم وانفعالاتهم) وهي نقطة بالغة الأهمية.

### ثانيا: خصائص أدب الطفل:

- 1- الالتزام الخلقي الشرعي بأداب الدين وقيمه تصوراته ونظراته الشمولية للكون والحياة والإنسان من أجل تنشئة جيل متشبع بالقيم والأخلاق السامية.
- 2- تقديم الأفكار بصيغ لا ترهق الطفل ولا تكلفه جهود كبيرة وذلك عن طريق استخدام كلمات وتعابير واضحة لا تحمل أكثر من معنى واحد وأن تكون التعابير واضحة مع عدم وجود الاطناب وألا ترهق الطفل بكثرة المصطلحات وذلك من أجل ضمان الفهم الصحيح للطفل وللتجنب ملل الطفل من القراءة ووصل الأفكار بشكل يسير.
- 3- مراعاة خصائص نمو الطفل وتقديم محتوى يناسب فئتهم العمرية وذلك من أجل سهولة التلقي وتقديم خبرات جديدة لكل مرحلة طفولية.
- 4- توظيف الحوار البسيط والحديث البسيط والحبكة السهلة في القصة وذلك من أجل جذب الطفل وتشويقه وتحبيبه في القصة وسهولة التلقي طبعا.
- 5- أن يشمل أدب الأطفال على خصائص فكرية تتعلق بشيء من الخيال وأن يبتعد عن التجريد ويلجأ للحس، وهذا لأن الطفل يميل إلى المواضيع الخارجة عن المؤلف والخوارق لما فيها من متعة كبيرة واستحواذها بفكر الطفل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حنين فريد فخوري، المرجع السابق ص 40.

<sup>2</sup> اعجاز أحمد، ادب الأطفال أهميته وفوائده وخصائصه (نقيب الهند، مارس 2019)، 10 مارس 2023، 20:45.

ومن خلال ما سبق يتكون عندنا أن أدب الأطفال هو أيضا أدب عميق ومهم ويساهم في تنشئة فرد صالح وفعال في المجتمع لما فيه من خصائص تخدم وتنمي فكر ومخيلة الطفل وتزيد من خبراته وحسن تصرفه واعتماده على النفس.

### I- القصة في أدب الطفل

يعد هذا الفن أبرز فنون أدب الأطفال، وأكثرها انتشارا ومن أحب ألوان الأدب إلى القراء، إذ يأترا على نسبة كبيرة من الإنتاج الموجه للأطفال وخص بالمنزلة الأولى لديهم قياسا مع الفنون الأدبية الطفلية الأخرى.

#### أولا: تعريف القصة الموجهة للطفل

1- يعرفها "مجدي وهبة" في قوله «قصة الأطفال هي القصة الخرافية التي تقص للأطفال أما لتسليهم البحة مثل قصص الجان والمغامرات العجيبة، أما لمساعدتهم على النوم وإما لغرس عادات أخلاقية في نفوسهم كقصص الحيوان التي تحتوي على عبرة وتتميز هذه القصص ببساطة التعبير وسهولة اللغة وكثرة المواقف المثيرة لخيال الأطفال كالأعمال السحرية والرحلات في بلاد العجائب وغير ذلك»<sup>1</sup> واضح أن هذا التحديد ينظر إلى قصة الطفل من حيث النوع (قصة خرافية) والغاية (التسلية/ جلب النوم/ التهذيب) والمميزات الفنية (بساطة في التعبير/ سهولة اللغة/ كثرة المواقف المثيرة لخيال الطفل) ولكن إن نحصر قصة الطفل في النوع الخرافي فقط فذلك يعني إهمال الأنواع القصصية الأخرى التي لا تقل قيمة عن الخرافة، وأما القول بأن قصة الطفل تتميز فنيا بسهولة اللغة وبساطة التعبير وكثرة المواقف المثيرة لخيال الأطفال، فإنه قول يهمل المميزات التقنية الأخرى التي يمكن أن توسم بها باقي العناصر القصصية كالشخصيات والأحداث والزمان والمكان، كما تجاهل مميزات جماليات الوصف والحوار والتشويق وبنيات السرد ومن ناحية أخرى نلمس كيف أهمل "مجدي وهبة" الإشارة إلى أشكال الحكى الممكن توظيفها للأطفال مع عدم تأكيده ضرورة تناسب قصص الأطفال بمختلف خصائص نموهم، إلا أن الذي يحسب لهذا التعريف هو انتباهه للغايات التي ننجز من أجلها قصة الطفل وإعطائه الأولوية للغاية التسلية.

<sup>1</sup> محمد انقار، قصص الأطفال بالمغرب، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بتطوان، طنجة، المغرب، ط1، 1998، الصفحة : 31-32.

2- أيضا عرفها "عمر الطالب" في دراسة عن قصص الأطفال بالعراق 1971م حيث يتساءل ما هي قصة الطفل ويجيب بأنها «حدث يرويهِ الكاتب يتعلق بشخصيات انسانية أو حيوانية أو من النبات أو الجماد بأسلوب سهل تعتمد على التشويق والإثارة وتقديم كل ما هو مفيد من عناصر المعرفة الإنسانية للمتلقين من الأطفال، وتتفاوت الأفكار والأساليب القصصية فيها باختلاف أعمار الأطفال، وتعتمد في عناصرها الأساسية وبنائها الفني على الفكرة والحدث والشخصية على اختلاف أنواعها والأسلوب»<sup>1</sup> يوجد في هذا التعريف بعض الثغرات كتكرار عنصرى الحدث والشخصية في بداية التحديد وخاتمته وتناسي مكوني الزمان والمكان والاكتفاء بالتشويق و الإثارة دون جماليات أخرى كالوصف والحوار، كما قد نستشف من العبارة الآتية «تقديم كل ما هو مفيد من عناصر المعرفة الإنسانية» أولوية الغاية التعليمية التي يمكن أن تحققها قصص الأطفال، لذلك نعتقد أن التعريف كان عليه أن يلمح لثانوية تلك الغاية ونلاحظ أخيرا أن هذا التعريف لا يشير إلى أنواع وأشكال القصص الممكن اعتمادها في أدب الأطفال.

### ثانيا: خصائص القصة الموجهة للطفل

إن خصائص القصة الموجهة للأطفال تختلف عن خصائص القصة المكتوبة للكبار إلا أنها تشترك معها في بعض العناصر مثل الزمان والمكان والشخصيات... ولكنها تختلف في مضمون هذه العناصر عن مضمون عناصر أدب الكبار ويمكن حصرها كالآتي:

**1- الشخصيات:** قد يكون أبطال القصة الطفولية أشخاصا عاديين أو حيوانات أو مخلوقات باختصار قد يكونون أي شيء في بداية قصتك تذكر أن نقدم معلومات حول الشخصيات من هي وما هي مع التركيز على الشخصية الرئيسية أكثر من سواها ففي قصة «الخنزير الثلاثة الصغيرة» مثلا هناك خمس شخصيات الأم والخنزير الثلاثة والذئب لكن الكاتب حرص على إبراز الشخصيات الفاعلة (الخنزير) واكتفى بإعطاء الأم دورا يناسب ظهورها في البداية والذئب دورا موازيا عند ظهوره في نهاية القصة، وتعتبر الشخصيات أهم شيء في القصة والقصة الطفولية خاصة لأن تعلق الطفل وانجذابه للقصة يبدأ من انجذابه للشخصيات.

**2- المكان والزمان:** المكان هو الحيز الذي تجري فيه أحداث القصة وقد يكون حقيقيا كالحديقة والملعب والبيت والمدرسة... أو متخيلا في الفضاء أو فوق غيمة مثلا أما الزمان

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 32.

فيمكن التعبير عنه بناء على متطلبات الحكاية والحدث وذلك بذكره محددًا وبالتفصيل أو بذكر الفترة الزمنية مثل: في الصباح، في المساء، وقت الغروب...<sup>1</sup>

**3- اللغة:** أكثر لغة تناسب الفئة العمرية الموجهة لها سواء من حيث عدد الكلمات أو تركيب الجمل أو طولها واستعين في قصتك بمفردات قريبة من عالم الطفل مع الاعتماد على الجمل الفعلية لأن الفعل يحقق الحركة والحيوية التي تستهوي الطفل وتجذبه، ولتسهيل وتيسير الفهم على الطفل<sup>2</sup>.

**4- الصراع:** كل طفل يواجه قدرا من التحديات ويحاول أن يحل المشاكل أما بابتكار الحلول أو بالاقتراء بمن سواه، وفي الوقت الذي تكون لديه الكثير من المخاوف فإنه لا يتردد في الغاء الحواجز واتخاذ القرارات الصعبة لذا لا بد أن تكون الشخصيات في القصة الموجهة له قريبة منه يمكنها أن تفعل ما يفعله وتواجه التحديات التي يواجهها وتفكر مثلها مثل ما يفكر ولها مستوى الوعي نفسه الذي لديه وفي المسافة بين التأجيج الصراع ليصل إلى ذروته والبدء بالحل بتعلق الطفل بالشخصيات القصة ويتفاعل مع من يجده شبيها به منها يصرخ معه ويحذره ويتعاطف مع قضيته ويحاول مساعدته من خلال التفكير في الحلول الممكنة وفي النهاية لا بد من التغلب على المشكلة لتنتصر الخاتمة للسعادة.

**5- الرسالة:** تشمل القصة الخالدة على رسائل قوية من شأنها أن تلهم الطفل وتتمي خياله وتسعده وقد تقتصر رسالة الكاتب على تعريف الطفل بطبيعة المشكلة التي تواجهه في حياته، مثل طلاق والديه أو موت شخص قريب منه... لأن هذه المعرفة تمكن الطفل من تقبل الأمر وفهمه.

لكن علينا أن نتجنب القصة التي تقوم على تقديم درس أخلاقي أو وعظي أو تلقيني بشكل مباشر، فهذه ليس مكانها في عالم الأدب... ولتعزيز الرسالة لا بد أن تشمل القصة الموجهة للطفل على ما يصنع التسلية والمرح ويحقق الاستمتاع وذلك من خلال الاختيار المدروس للشخصيات والصراعات والأحداث التي تقيم معمار القصة فإذا كانت الكتب التي نكتبها تدور حول خيار «أفعل» و «لا تفعل» وتعليم الطفل أهمية التهذيب وحثه على الالتزام

<sup>1</sup> امانى سليمان، تقنيات الكتابة القصصية للطفل ، مؤسسة عبد الحميد شومان (الان ناشرون وموزعون)، عمان الأردن ، 2019، ص29.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 22.

بحسن السلوك وما يحب فعله وما لا يحبه وكأنا نخاطبهم من غل فلماذا قد يرغب الطفل في القراءة؟<sup>1</sup>

ومن مما سبق ذكره نتوصل إلى إن القصة الطفولية تعتبر أهم نوع من أنواع أدب الطفل وذلك راجع إلى استحسانها من طرف الطفل وشهرتها وسهولة تلقينها بالإضافة إلى أنها تستحوذ بعقول الأطفال لما فيها من تشويق وإثارة كبيرين ولها أثر بالغ الإيجابية على قدرات وخبرات ونفسية الطفل.

## II- القصة الموجهة للطفل في الجزائر:

لم ينتعش أدب الطفل في الجزائر كما هو الحال في بقية دول المغرب العربي إلا بعد الاستقلال فقد تأخر عن العراق ومصر والشام وذلك لأسباب عدة متداخلة تتمثل في محاولة الاستعمار المجرم طمس الهوية الثقافية والوطنية والقومية للشعب العربي في المغرب الكبير، ورغم ذلك ظهرت مجموعة من الكتاب الجزائريون الذين كتبوا للطفل وجاءت أغلب الكتابات على شكل قصص ولكنها لم تزدهر وبقيت متراجعة بسبب الفراغ في البحوث الأكاديمية الجادة لا سيما التطبيقية منها إذ لا نكاد نعثر إلا على بعض التنظيرات التي تحاول استنفاد محصلة الغرب في هذا الميدان وهذا الغياب النظري يقابله إنتاجات جزائرية غير مدروسة، أي غير موجهة فليس كل ما يكتب للطفل في الجزائر يتناسب والخصائص المرحلية له، ويتمشى وخصوصياته الثقافية، ويتلاءم والمرحلة الحضارية التي يمر بها.

وإن غياب الجانب النقدي في أدب الأطفال في الجزائر يجعل المشروع غير موحد وغير واضح، ذلك أن كل كتابة للطفل في أي مجتمع ترتبط بمشروعه الانساني ووجهة نظره إلى العالم.<sup>2</sup>

### أولاً: خصائص القصة الموجهة للطفل في الجزائر:

حملت القصة الطفولية في الجزائر مجموعة من الخصائص والسمات التي يمكن استخلاصها فيما يلي:

#### 1- جاءت العناوين في القصة الطفيلية الجزائرية على شكلين:

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 23.

<sup>2</sup> محمد فؤاد الحوامد - أدب الأطفال فن وطفولة - دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص86.

أ- عناوين يتواصل معها الطفل: لأنها ذات مرجعية موضوعاتية واضحة في ذهنية الطفل ولأنها تتصل ببيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية

ب- عناوين لا يتواصل معها الطفل: لأنها: -عناوين غامضة

▪ عناوين تفوق قدرات الطفل اللسانية والموضوعية.

▪ عناوين مضللة لا يتوافق فيها العنوان مع متن القصة.

فالعنوان من أهم عناصر القصة ومن الخصائص التي تعبر عن جودتها وجاءت عناوين القصص الجزائرية على هذا الشكل لأن القصة في الجزائر لم تكون على مستوى واحد من الجودة ولم تتطور حتى.<sup>1</sup>

2-يحيينا المتن القصصي في القصة الطفلية الجزائرية إلى مراجع سياسية بالدرجة الأولى ثم اجتماعية ثم وطنية ثم دينية وتفرز لنا الموضوعات ذاتها التي أفرزتها العناوين وهي: الحب والصراع والسلطة. وهذا راجع إلى الخلفية الاستعمارية وتردي الأوضاع الاجتماعية والحب هو الواقع المنشود.<sup>2</sup>

3-نهضت أغلب القصص التي شكلت مدوناتنا القصصية الجزائرية بنسيج سردي بسيط يتكون من ثلاث حلقات هي: حلقة الفقدان -حلقة البحث عن موضوع القيمة -حلقة الحصول على موضوع القيمة، لأن القصة الطفلية لم تلقى صدى واسع في الجزائر ولم تطور ذلك ما جعلها بسيطة وخالية من التجديد.<sup>3</sup>

4-غلب على مدونتنا القصصية الزمن الماضي، إذ أن أغلب الأحداث التي قدمت في هذه المدونات دارت في الماضي البعيد جدا (زمن أسطوري) أو في الماضي القريب زمن الثورة الجزائرية والمقومات التي سبقتها وينتج هذا الزمن هو الآخر موضوعات: الحب والصراع والسلطة، وهذا راجع إلى تركيبة الفرد الجزائري الذي يعتز بأمجاد الماضي.<sup>4</sup>

5-تجلت الامكنة في مدونتنا القصصية وسط الطبيعة المطلقة، وتجسدت بخاصة في الغابة.

6-تجلت شخوص مدونتنا في سياقات مرجعية مختلفة:

<sup>1</sup> مسعودة لعريط غيوم -قصص الأطفال في الجزائر- طبع على نفقة الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب وتطويرها، 2003، ص94.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص-91-92

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص92.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 92-93.

- مرجعية سياسية قدمت للطفل.
- مرجعية اجتماعية.
- مرجعية وطنية.
- مرجعية دينية.<sup>1</sup>

7- كتبت القصص الموجهة للطفل في الجزائر بأسلوب خبري وآخر إنشائي وقد جاء في جمل متوسطة الطول وأخرى طويلة مملة. وهذا راجع أيضا للتفاوت جودة قصص الطفل في الجزائر.<sup>2</sup>

8- كتبت هذه المدونات بنوعين من اللغة: الأولى بسيطة مناسبة للطفل وتتجسد بخاصية في النصوص القصصية الموجودة بالكتاب المدرسي والثانية المعدة لا تتناسب والقدرات اللغوية للطفل وتجسدت في أغلب قصص "السوق" وقد اكتظت هذه المدونات بمختلف الأخطاء. وهذا أيضا راجع لتفاوت جودة قصص الطفل في الجزائر.

9- ألحقت النصوص القصصية التي شكلت مدونتنا برسوم حاولت أن توضح الموضوعات المطروقة، إلا أنها في أغلب الأحيان لم تستلهم بعمق ما ورد في النص اللغوي، ومن ثم فإنها لم تؤد وظيفتها التي هي إيصال الفكرة وتقريبها إلى ذهن الطفل.

لأن خيال كل طفل يختلف على خيال الطفل الآخر، ولا يجوز حصر مخيلتهم في شخصيات أو مكان موحد بل من المستحسن ترك كل طفل يتصور الشخصية وأحداث القصة وفقا للوصف وكما يريد.<sup>3</sup>

### ثانيا: أعلام القصة الموجهة للطفل في الجزائر:

شهدت الساحة الأدبية الجزائرية بروز كتاب قدموا العديد من المؤلفات في مجال القصة الطفولية نذكر منهم:

1- جميلة يحيياوي: جميلة يحيياوي قلم مضيء في سماء الجزائر أهدت للأطفال أكثر من خمسين عنوانا قصصيا مشرقا تكتب دون ضجيج وتضع سعادة الاطفال من وراء ستار متجنبة التهاويل الاعلامية والصخب الاستعراضى ذات قدم راسخة في الكتابة للطفل

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 93.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص94.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص94.

- بشهادة إبداعها القيم والعزیز وبشهادة كثير من الجوائز الوطنية والعربية التي فازت بها عن جدارة واقتدار منها:
- جائزة الكويت في مسابقة القصة للأطفال في مجال الوقف والعمل الخيري والتطوعي: الطبعة الأولى 2013.
  - جائزة الكويت في مسابقة القصة للأطفال في مجال الوقف والعمل الخيري والتطوعي: الطبعة الثالثة 2017.
  - فائزة بجائزة وطنية في كتابة قصص الأطفال: الطبعة الأولى 2013.<sup>1</sup> ومن بين نتائجها القصصي:
  - سلسلة مغامرات رامي (10 قصص منها: رامي والعصفور، رامي في البحر، رامي في الغابة، رامي والأخت المدللة...إلخ).
  - من قصصها أيضا: (أريد قوس قزح، الصبار الطيب، المهرج فوفو، زيتونات جدتي زهرة، وسيم يبحث عن الجدة).<sup>2</sup>
- 2- مسعود عثمانی: وهو كاتب وباحث من رجال التربية القدامى، باحث متمرس ومبدع دؤوب كتب في تاريخ الثورة وعن رجالاتها وأحداثها العظام، وله مؤلفات في مجال التربية والتعليم، مجاله الأساسي وكتب أيضا للأطفال منطلقا من خلفية المربي الذي قضى ردحا كبيرا من الزمن في ميدان التعليم، أستاذا فمستشارا ثم مفتشا وله في مجال أدب الطفل العديد من القصص نذكر منها:

1- العجوز والمذیاع.

2- تايكو.

3- من المفرغة إلى المزرعة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الله لالي، في أدب الطفل الجزائري قراءات نقدية جمالية، مكتبة النور، الجزائر، 2022، ص 04.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 05.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 87.

وهي قصص في عمومها مأخوذة من واقع حياتنا اليومية أو من تراثنا الشعبي الفني،  
تعالج قضايا المجتمع الجزائري وتتعرض لبعض الظواهر السلبية التي انتشرت في وسطه مثل  
بعض العادات السيئة والاعتقادات الفاسدة.<sup>1</sup>

وفي الأخير نتوصل إلى أن القصة الطفولية في الجزائر لم تلقى صدى كبير بين  
أدباء الجزائر ولم يتطور وبقيت محافظة على نفس المحتوى (صراع، الحب، السلطة) الذي  
في أغلب الأحيان يكون غير مناسب لنضج الطفل ولكن هذا لا ينفي وجود بعض المدونات  
ذات الجودة مثل مدوناتنا «أحلام العسافير» لعبد الله لالي.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 88.

الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة

على ظهر تين 03 حدائق الهقار السحرية من مجموعة

أحلام العسافير لعبد الله لالي

## الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تينين 03 حدائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

I- الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز من مجموعة أحلام العصافير لي عبد الله لالي:  
لقد عرفت الجزائر منذ عام 1830 أبشع استعمار أوروبي عرفه التاريخ حيث تعرضت لاحتلال عسكري من طرف القوات الفرنسية دام لمدة 132 عام عانت فيها الجزائر الأمرين ما انعكس على موضوعات الناتج الأدبي الجزائري وخصوصا القصة الطفولية، وقد ركزت قصة كنز الكنوز وجل القصص الطفولية الجزائرية على حب الوطن والصراع من أجله، والعمل على أن يكون لهذا الوطن سلطة مستقلة تجعله مستمرا في الوجود، فأى مجتمع يعمد إلى أن يبني وطنه الخاص وفق رؤيته الخاصة وفي رقعة جغرافية معينة وفي ثقافته المحلية، التي تحمل لغته وعاداته وتقاليده وبصورة عامة فإن طرح الروح الوطنية للطفل من خلال القصص هو تربية تجعله يشعر بانتمائه النفسي والاجتماعي والثقافي واللغوي إلى مجتمعه.

### أولا- الأبعاد الوطنية على مستوى الشخصيات:

#### 1- الشيخ عبد الحميد ابن باديس:

ولد عبد الحميد بن محمد بن مكي بن باديس في مدينة قسنطينة شرقي الجزائر، في شهر ديسمبر من عام 1899م، حيث تعود أصوله لقبيلة أمازيغية وأسرة قدر لها حكم المغرب الأوسط في القرنين الرابع والخامس الهجريين، كما ترعرع ابن باديس في عائلة تقدر العلم واستطاع منذ صغره حفظ القرآن الكريم، وهو أيضا مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وقد عرف بأنه قائد الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر.<sup>1</sup>

فعند قراءة القصة نلاحظ ذلك حيث كان الهدف الأساسي من رحلة "يعرب" و "مازيغ" إلى مدينة الشرق الخضراء هو إعطاء كنز الكنوز لي عبد الحميد ابن باديس وهو ما يظهر في المثال الآتي: «(....) يساعدونكما على حفظ كنز الكنوز وإيصاله إلى رجل حكيم يسمى "عبد الحميد". وذلك الذي يكون على يده بناء القلعة من جديد وإعادة مجد الآباء والأجداد».<sup>2</sup> تجلت لنا من خلال هذا المثال قيمة عبد الحميد ابن باديس الإصلاحية والوطنية حيث ألقيا على عاتقه مهمة الحفاظ على كنز الكنوز الذي هو في الأساس "القرآن الكريم" و "صحيح

<sup>1</sup> محمد مروان، بحث حول عبد الحميد بن باديس، (موضوع 01 نوفمبر 2022)، 01 أبريل 2023، 14:45.

<sup>2</sup> عبد الله لالي، "كنز الكنوز" أحلام العصافير، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، بسكرة، 2012، ص06.

## الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تنين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

البخاري" و "لسان العرب لابن منظور" وهذه الثلاثية تمثل مقومات المجتمع الجزائري وهي الإسلام والعروبة اللتين عمل عبد الحميد ابن باديس على الحفاظ عليهما وأشهر دليل على ذلك قصيدة "شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب" على الرغم من كونه أمازيغي الأصل. وعند العودة إلى القصة نجد شخصيتان برزتان هما "يعرب" و "مازيغ" الذين يمثلان التركيبة البشرية في الجزائر وهم العرب والأمازيغ الذين ساعدا ابن باديس على إيصال رسالته ومثال ذلك من القصة «وفي نهاية المطاف وصلا إلى مدينة الشرق الخضراء وبدأ يسألان عن الشيخ عبد الحميد ولكنهما لم يعثرا له على أثر... وفي هذه اللحظة قفز يعرب ومازيغ من مكانهما وقالوا بصوت واحد: هل أنت "عبد الحميد" أيها الشاب الكريم؟

فأجابهما بكل هدوء وسكينة: أجل هو عبد الحميد».<sup>1</sup>

ويقول عليه محمد البشير الإبراهيمي «باني النهضة العلمية والفكرية بالجزائر، وواضع أسسها على صخرة الحق، وقائد زحوفها المغيرة إلى الغايات العليا، إمام الحركة السلفية، ومنشئ مجلة "الشهاب" مرآة الإصلاح وسيف المصلحين، ومربي جيلين كاملين على الهداية القرآنية والهدى المحمدي وعلى التفكير الصحيح، ومحي دوارس العلم بدروسه الحية، ومفسر كلام الله على الطريقة السلفية في مجالس انتظمت ربع قرن وغارس بذوره الوطنية الصحيحة، وملقن مبادئها، وفارس المنابر»<sup>2</sup>

وذلك الذي اتضح لنا من خلال القصة وخاصة في المثال التالي «بالله عليك يا عبد الحميد أخبرنا كيف ستحفظ كنز الكنوز فلا يصل إليه الأعداء أبدا تبسم عبد الحميد في ثقة وقال: سأخبؤه في مكان لا يصل إليه الأعداء أبدا.

سألاه مرة أخرى:

أين... أين؟

أجاب عبد الحميد ابن باديس الصنهاجي وقد بدا على وجهه الجد والحزم.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص15.

<sup>2</sup> أبو عبد العزيز منير الجزائري، الملتقى النفيس من جميل كلام الإمام عبد الحميد بن باديس، دار الفرقان، ط1، الجزائر، 1438هـ، 2018م، ص08،

## الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تينين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العسافير لعبد الله لالي

في صدور الرجال وقلوب المؤمنين المخلصين فتردده الألسنة والشفاه بإيمان و يقين»<sup>1</sup>  
وهنا ظهر دور عبد الحميد في تلقين القيم الوطنية للشباب الجزائري من أجل النهوض بالمجتمع  
وإحداث نهضة فكرية تنويرية وطرده الاستعمار الفرنسي.

### 2-الأمير عبد القادر:

هو الشيخ عبد القادر صديق بولكرم خالد ابن الأمير محي الدين بن مصطفى بن أحمد  
بن المختار بن عبد القادر بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله (الكامل)  
إبن الحسن (المتى) إبن الحسن (السيط) إبن فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وزوجة علي بن أبي طالب إبن عم الرسول صلى الله عليه وسلم يرجع أصله للإدرسيين  
الذين حكموا المغرب في القرن التاسع وقد ورد نسبه في عدة كتب متخصصة أذكر منها:  
جوهرة العقول في ذكر آل الرسول، للشيخ عبد الرحمن بن محمد الفاسي وأيضاً كتاب البستان  
في ذكر العلماء الأعيان للفقير عبد الله الونشريسي وأيضاً رياض الأزهار في عدد آل النبي  
المختار للمقري التلمساني.<sup>2</sup>

ويعتبر "الأمير عبد القادر" عالم صوفي وفيلسوف إسلامي ذو نزعة إنسانية بالإضافة  
إلى كونه قائدا عسكريا يعتبر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، قاوم الاحتلال الفرنسي 17  
عاما.<sup>3</sup>

وقد وضحت هذه القصة -كنز الكنوز- بطولته ومقاومته للاحتلال الفرنسي في قول  
العجوز أم عسكر «وحكت لهما قصة المجاهد الكبير الأمير عبد القادر الذي قاد الرجال  
الأبطال لمقاومة الأعداء وتمكن من هزيمة الجنرال "بيجو" عدة مرات غير أنهم خدعوه في  
إحدى المعارك واستطاعوا القبض عليه، وأخذوه معهم إلى بلاد الثلج والجليد».<sup>4</sup>

وفي رجب 1248 هـ الموافق ل 27 نوفمبر 1832م تمت مبايعته وبذلك خرج إلى  
الوجود. وقد أنشأ الأمير عاصمة متنقلة كأي عاصمة أوربية متطورة آنذاك، سميت (الزمالة).

<sup>1</sup> عبد الله لالي، "كنز الكنوز" أحلام العسافير، المرجع السابق، ص16.

<sup>2</sup> محمد باشا، ابن الأمير عبد القادر الجزائري -تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، دار الكتب العلمية،  
بيروت، لبنان، 1871، ص05.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص07.

<sup>4</sup> عبد الله لالي، "كنز الكنوز" أحلام العسافير، المرجع السابق، ص 12.

## الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تينين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

وكان قد أسس قبلها عاصمة أخرى وذلك بعد غزو الجيش الفرنسي لمدينة معسكر في الحملة التي قادها "كلوزيل" وضع الأمير خطة تقضي بالانسحاب إلى الصحراء وهناك شيد العاصمة الصحراوية (تكدمت) وقد عرف في مقاومته بإنتهاجه أسلوب "الكر والفر" وفي عام 1847م أعتقل الأمير واقتيد إلى أحد سجون فرنسا ثم في عام 1856م تم نفيه إلى دمشق وبقي فيها حتى وفته رحمه الله في 23 مايو 1883م عن عمر ناهز 76 عاما.<sup>1</sup>

### 3- الشيخ صنهاج بن هلال:

هو شخصية تراثية جزائرية ارتبط ذكره بقبائل الصنهاجة وهي من أشهر القبائل في تاريخ شمال إفريقيا وتشير مصادر إلى أن عدة دول حكمت شمال إفريقيا قد خرجت من قبائل الصنهاجة أهمها دولة المرابطين حيث يرجع أصل المرابطين إلى قبيلة صنهاجية أمازيغية، كانت في صحراء ثم استقرت في المغرب حيث أسست دولة المرابطين ومن فروعها قبيلة "لمتونة" و "جدالة" و "مسوفة".<sup>2</sup>

وقد حملت شخصية "صنهاج ابن هلال" عدة صفات تجعل منه شخصية وطنية ذات تأثير إيجابي مثل القوة في المثال الآتي «أدخلا (...) هنا لا تخافا شيئا الذئاب لا تجرؤ على الاقتراب من كوخ الشيخ "صنهاج بن هلال"»<sup>3</sup>

والكرم في المثال التالي «اجلسا (...) استريحا هنا الأمان والهناء لا ترتعبا وأشار إلى فراش بسيط على الأرض من جلد الغنم استلقى يعرب ومازيغ (...) وجاءهما الشيخ صنهاج بلبن وتمر وأرغفة خبز وطلب منها أن يأكلا»<sup>4</sup>

والوفاء في هذا المثال «أنا هنا منذ أمد بعيد أنتظركما حتى إرشادكما إلى طريق النور والضياء.

<sup>1</sup> محمد باشا، المرجع السابق، ص12-13-14.

<sup>2</sup> محمد سيدي، محمد المهدي، الأصول التاريخية لنسب صنهاجة (الحلقة الثانية)، (تايرنكوت 20 تشرين الثاني (نوفمبر 2019)، 22:47، 19 أبريل 2023، 22:02.

<sup>3</sup> عبد الله لالي، "كنز الكنوز" أحلام العصافير، المرجع السابق، ص 08.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص08.

## الفصل الأول: الابعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تنين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

ثم أخبرهما أن جدهما أرسله منذ زمن بعيد ليقوم في هذا المكان بانتظارهما وكان ذلك منذ أكثر من خمس سنوات»<sup>1</sup>

وتقديسه لدين ولغة ويظهر ذلك من خلال هذا المثال «هذا كنز الكنوز حقا، كلام الله... حديث نبيه صلى الله عليه وسلم ولغة القرآن في كتاب لسان العرب»<sup>2</sup> وهكذا تبين لنا من خلال هذه القصة البعد الوطني لشخصية صنهاج بن هلال.

### 4-أم عسكر:

وظفت هذه الشخصية في هذه القصة للإشارة إلى مدينة "معسكر" التي هي مسقط رأس الأمير عبد القادر والعديد من رجال المقاومة الوطنية حيث شهدت مدينة معسكر على أكبر المقاومات والمعارك ضد الاحتلال الفرنسي وشهد سكانها على فضاقت المستعمر من خلال المجازر التي ارتكبت في حق المعسكرين ولقد وظفت هذه الشخصية لتحمل بعد وطني تاريخي يرمز إلى مدينة معسكر العريقة.

### 5-الفتى تاهات:

لهذه الشخصية دلالة وطنية ويظهر ذلك من خلال اسمه فافي اسمه إشارة إلى أعلى قمة في الجزائر والتي هي "تاهات أتاكور" التي تقع في مدينة تمنراست مدينة التوارق الأحرار الذين قاوموا الزحف الفرنسي في الصحراء، فهذه الشخصية بعد وطني خاص يتجسد في تمثيلها لي الشعب التوارقي وقد أظهر الكاتب من خلال هذه القصة ضرورة إتحاد أهم الأجناس المكونة للمجتمع الجزائري، العرب المتمثلين في شخصية "يعرب" و "الأمازيغ" المتمثلين في شخصية "مازيغ" و التوارق الذين مثلهم "تاهات" ويتضح تلاحمهم من خلال المثال التالي من القصة «فدلها عليه صبي صغير كان اسمه "تاهات" وما إن رأها شيخ الصحراء حتى هرول إليهما مرحبا»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 08-09.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 10.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 11.

## الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تينين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العسافير لعبد الله لالي

وأيضاً «وهناك قررا الرحيل إلى واحة الغرب وكان "تاهات" هو الذي أوصلهما إلى منتصف»<sup>1</sup> ومن خلال ما سبق يتضح لنا البعد الوطني للفتى "تاهات".<sup>2</sup>

ثانياً-الأبعاد الوطنية على مستوى المكان:

### 1-القلعة الحصينة:

كان للقلاع دور كبير في مقاومة الاحتلال الفرنسي في بداية الاحتلال حيث لعبت دور ذرع حصين للمدن وطوق نجات للسكان ومن أهمها برج مولاي حسن وهو حصن عثماني يغطي جنوب الجزائر العاصمة، دافع على الجزائر لسنوات طويلة قبل وقوعها في معركة الجزائر 1830 وبرج تامنتقوست أيضاً بالجزائر العاصمة وقلعت "بني راشد" بولاية غليزان وقلعة "بني عباس" وغيرها، وقد ورد ذكر القلعة في القصة في عدة مواضع أهمها المثال التالي «رجل حكيم يسمى "عبد الحميد" وذلك الذي يكون على يده بناء القلعة من جديد وإعادة مجد الآباء والأجداد»<sup>3</sup>

وفي هذا المثال نلاحظ أن القلعة ترمز إلى الجزائر التي سيبينها ابن باديس.

### 2-سرداب:

ساهمت في تخزين السلع والسلاح وحتى الثوار خلال المقاومات والثورة التحريرية فالسرداب منذ العصور العابرة كانت سلاح مفيد جدا في الحروب من أجل تخزين أو من أجل الفرار خلسة عن أعين العدو ومثال ذلك في القصة «فانفتح باب سري يقود إلى سرداب تحت الأرض»<sup>4</sup>

وفي هذا المثال لعب السرداب دور حفظ كنز الكنوز عن أيدي جنود الاستعمار الفرنسي.

### 3-الغابة:

عملت الغابات الجزائرية على إخفاء الثوار خلال الفترة الاستعمارية حيث كان من الصعب على فرنسا اللحاق بهم بسبب كثافة الأشجار و عروة الطرق فاجل مخابئ الثوار كانت

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 11.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 06.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 05.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 06.

## الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تينين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العسافير لعبد الله لالي

في الغابات واجتماعاتهم أيضا في الغابات مثل مؤتمر الصمام الذي كان في غابة قريبة "إيفري" ببجاية ومثال ذلك من القصة «سار مازيغ ويعرب في طريق الغابة الكثيفة»<sup>1</sup> فقط ساعدت الغابة على الحفاظ على مازيغ ويعرب وبقائهم بعيدين في أمان من غدر وبطش جنود فرنسا.

### 4-الكوخ:

بسبب الفقر الذي كان يعاني منه الشعب الجزائري كانت أغلب بيوتهم أكواخ ومثال ذلك من القصة كوخ الشيخ صنهاج من هلال «اندفقا يركضان نحو الكوخ»<sup>2</sup> رغم سمو شخصية صنهاج إلا أنه يعيش في كوخ وهذا راجع إلى القهر الذي يمارسه الفرنسيون على الجزائريين.

### 5-أكبر واحد في الجنوب:

وظف هذا المكان ليزيد من شمولية القصة ولتنقيف الطفل في مجال انتمائه الوطني في الجزائر لا تقتصر على الشمال فحسب بل الجزائر موحدة ومتكاملة بشمالها وجنوبها فقد عمد الكاتب على اقحامها مع أنه لم يكن مضطر إلى ذلك فطريق يعرب ومازيغ كان ليكون أقصر لو لم يذهبوا إلى واحة الجنوب لكنها أضافت أبعاد وطنية إلى القصة وأضافت لها قيمة والمثال التالي يثبت أن واحة الجنوب كان لها حضور في القصة «ودعاه منطلقين نحو أكبر واحد في الجنوب»<sup>3</sup>

جاءت الواحة مجهولة الموقع بالتحديد لكن كلمة الجنوب أعطتها معناها المراد.

### 6-مدينة الشرق الخضراء:

وهي مدينة قسنطينة مدينة عبد الحميد ابن باديس والعديد من العلماء والثوار ومن أكبر مدن الجزائر وأهمها وجاء ذكرها في المثال التالي «وفي نهاية المطاف وصلا إلى مدينة الشرق الخضراء»<sup>4</sup>

حيث كانت هي الوجهة الرئيسية لي "يعرب" و "مازيغ".

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص07.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص08.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص10.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص15

## الفصل الأول: الابعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تنين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

### 7-واحة الغرب:

وهي مدينة معسكر مدينة الأمير عبد القادر وقد ورد ذكرها في القصة في المثال التالي  
«وبمشقة بالغة وصلا إلى واحة الغرب البعيد»<sup>1</sup>  
حيث كانت المحطة ما قبل الأخيرة لرحلة الفتیان.  
ثالثا: على مستوى الزمان.

جرت أحداث هذه القصة في زمن الاحتلال الفرنسي للجزائر، وقد وظف الكاتب العديد  
من تقنيات وأساليب الزمن وهي:

### 1-الوقفه:

عند دراستنا للقصة وجدنا أن الكاتب وظف فيها ثلاث وقفات فقط وهي في الأمثلة التالية  
«تسطع في ظلمه مثل شهاب في السماء»<sup>2</sup>  
وأیضا «مثل مهريين بريئين»<sup>3</sup>  
وأیضا «له قرون نحاس وعيون تلمع مثل الماس»<sup>4</sup>

ولقد استعان الكاتب بالوقفه للإبطاء نوع ما من وتيرة السرد وأیضا للشرح وتقريب الفكرة.

### 2-المشهد:

تعج هذه القصة بالمشاهد وستذكر البعض منها في الأمثلة التالية «اسمع يا يعرب وأنت  
يا مازيغ (...). نعدك يا جدي (...). ولن نفرط في الأمانة أبدا»<sup>5</sup>  
وأیضا «قال: اتبعاني سأريكما كنز كنوز لا يقدر بثمن»<sup>6</sup> وأیضا «الم تعثر على كنز  
الكنوز بعد يا فتى؟ (...). فقال له مازيغ أخيرا عثرنا عليك يا أمل البلاد»<sup>7</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص12

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص05.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص08.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص10.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص05.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص06.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص15.

## الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تنين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

وقد وظف الكاتب هذه المشاهد أيضا لإبطاء السرد ولشرح وتفسير وتقريب القصة إلى فهم الطفل.

### 3- استباق:

نجد في القصة بعض الاستباقات وهي في الأمثلة كالاتي: «ذلك الذي يكون على يديه بناء القلعة من جديد وإعادة مجد الآباء والأجداد»<sup>1</sup> وأيضا «الذي دلها عليه الشيخ صنهاج حيث يختفيان عند فتره (...). ويطلبان منه أن يحفظه في مكان لا يصل إليه الأعداء أبدا»<sup>2</sup>

وأیضا «أبقيا عندي ضيفين كريمين إلى أن ينسى الأعداء أمركما، ثم تنطلقان إلى واحة الغرب البعيد، أي ستجدان دليلا خبيرا يوصلكما إلى مدينة السرق الخضراء»<sup>3</sup> وأيضا «في صدور الرجال وقلوب المؤمنين المخلصين فترده الألسنة والشفاه بإيمان ويقين»<sup>4</sup> وقد وظفها الكاتب

### 4- الخلاصة:

تجلت الخلاصة في القصة في العديد من المواضع منها «وبعد حصار دام أيام تكمن الأعداء بقيادة المجرم السفاح "بيجو" من دخول القلعة»<sup>5</sup> وأيضا «ثم أخبرهما أن جدهما أرسله منذ زمن بعيد (...) الأرض الطيبة»<sup>6</sup> وأيضا «فبقي يعرب ومازيغ بين أهل الواحة الكبيرة يتعلمان ما في كنز الكنوز (...) وقد عاهدا على نفسه أن يعلم وينير عقولهم بكنز الكنوز»<sup>7</sup> وأيضا في المثال التالي «ومرت سنوات وسنوات والأعداء يفتشون عن يعرب ومازيغ»<sup>8</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص06.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص10.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 11.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص 17.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ص07 .

<sup>6</sup> المرجع نفسه ص09.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص11.

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص11.

## الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تنين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العسافير لعبد الله لالي

وأيضاً في آخر القصة يوجد خلاصة «وبعد بضع سنين كان الآلاف من رجال ونساء البلاد يحفظون كل ما في كنز الكنوز... وعاد النور يشع في الأرض من جديد»<sup>1</sup> وقد وظفت لتسريع وتيرة السرد في القصة لتفادي الشروحات الزائدة والمملة.

**5-الاسترجاع:**

وظف في موضعين الأول وفي المثال الآتي: «حككت لهما قصة المجاهد الكبير الأمير عبد القادر الذي قاد الرجال الأبطال لمقاومة الأعداء (...). ومات أبي منذ سنوات قد أقمت مكانه بانتظاركما تطبيقاً لوصيته رحمه الله»<sup>2</sup>

قد استرجعت العجوز الماضي على ذكرى الأمير وأبيها لكي تشد همتها وتشجعها على المواصلة في طريق النور، والمثال الثاني كالاتي: «هذا كنز الكنوز حملناه إليك منذ سنين طويلة (...). منذ كنا شبابين صغيرين وها قد صرنا شيخين كبيرين»<sup>3</sup> وقد وظفت هذه الاسترجاعات في القصة لتذكير بالماضي وإضافة وضوح للقصة لكي لا يصعب الفهم.

### **6-الحذف:**

وظف في القصة في مثالين هما «ومضت سنوات وسنوات»<sup>4</sup> إضافة إلى المثال التالي «بعد بضع سنين»<sup>5</sup> وتهدف الخلاصة في القصة إلى تجاوز مرحلة غير مهمة ولا يرغب الكاتب في ذكرها إضافة إلى تسريع السرد والإيجاز.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص18.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص12.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص17.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص14

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص18.

## الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تنين 03 حدائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

II- الأبعاد الوطنية في قصة رحلة على ظهر تنين 3- حدائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العصافير لي عبد الله لالي:

تحتل الصحراء حوالي ثلثي مساحة الجزائر وتعتبر ذات أهمية بالغة بالنسبة للجزائريين ومعرفة تاريخها أمر جد مهم ولذلك جاءت هذه القصة كتنبية للأطفال وحث لهم على تقدير وتقديس الصحراء واستكشاف تاريخها من خلال شخصية تينهان والتعرف على شعب التوارق واكتشاف جبال الهقار ولتعزيز انتمائهم الوطنية.

أولاً: الأبعاد الوطنية على مستوى الشخصيات:

### 1- تينهان:

تين: ذات هنان: الخيم، معناه ناصبة الخيام على عكس لقبها في القصة "ذات الضفائر العنبرية" كما في المثال التالي «إني عندما أرى هذه الحدائق أتذكر صديقتي ذات الضفائر العنبرية "تينهان" (...). ترى أين تكون الآن؟»<sup>1</sup>

ذات وقد لقت بناصبة الخيام لأنها كانت كثيرة الارتحال أي أنها كانت بدوية تماماً مثل "أحفادها" من صنهاجة والتوارق، وتقول الدراسات إن الملكة تينهان هي الأم الروحية للتوارق تمنراست، وخاصة عند أصحاب اللثام الأزرق، والتي تشكل بالنسبة لهم الأم الروحية أو أهم الأولى التي استقرت بمنطقة الهقار وأسست سلالتها (التوارق).<sup>2</sup>

وقد عثر على قبرها أخيراً وهو ضريح مبني من حجارة ذات شكل بيضوي، ويبلغ سمك السور المحاط به 14م، وينقسم الضريح إلى 11 غرفة غير منتظمة الشكل باستثناء الغرفة الجنائزية التي تحتوي قبر تينهان، أما الغرفة التي وجد بها الهيكل العظمي فهي محاطة برواق دائري، كما نحتت حول الضريح ثلاثة عشر معالم جنائزية صغيرة، فأن تاريخ الضريح يعود إلى حوالي القرن الرابع الميلادي، حسب الأدوات التي عثر عليها بجانب الهيكل كالمجوهرات والأواني خاصة بالطقوس الجنائزية، وحسب روايات بعض الأجداد فإن هذه الملكة تعرضت لمضايقات الأسرة الحاكمة آنذاك، لتفر برفقه حاشيتها وتقطع الصحراء الكبرى لينتهي بها

<sup>1</sup> عبد الله لالي، رحلة على ظهر تنين 03- حدائق الهقار السحرية " أحلام العصافير ، المرجع السابق ص 64.

<sup>2</sup> محمد الخليفة الكنتي، الرسالة الغلوية (المسماة مبردة الغل وشفاعة الغل)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2013، ص 50.

## الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تنين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

المطاف في "أبلسة" بتمنراست وقد استغلى عبد الله لالي قصة الفرار ووظيفها في قصته "حدايق الهقار السحرية" ولكن بطريقة مختلفة حيث هربت الأميرة تينهان التي هي في الواقع ملكة من الهقار بعدما سحرت ديمونة الشمطاء حدايق الهقار السحرية التي تعتبر موطنها وهامت في الأرض و يتوضح ذلك في المثال التالي «لقد هاجرت مع أبي و أمي وشعب مملكتنا بعدما قام العفريت "حرد" و بمساعدة "ديمونة" الشمطاء بسحر حدايق الهقار (...). و طفنا في أرض الله الواسعة»<sup>1</sup> وعند العودة إلى القصة الحقيقية نجد إن تينهان قد اختار الاستقرار في تمنراست بسبب توفر شروط الحياة بها، حيث يوجد فيها تقاطع لواديين مهمين لتزود بالمياه، وكذا كون الإقليم عبارة عن مركز عبور باتجاه إفريقيا، و الروايات تقول إن الملكة كانت فاتنة جدا مثل ما ذكر في القصة ومثال ذلك «فظهرت خلفها أريكة ذهبية تجلس عليها فتاة رائعة الجمال»<sup>2</sup>

وهي الأم الأولى للتوارق النبلاء.<sup>3</sup>

يرقد الهيكل العظمي المنسوب إلى تينهان منذ أكثر من نصف قرن في أمن وسلام داخل صندوق زجاجي، وتظهر محاطة بحليها الذهبية و الفضية ولباسها الجليدي في متحف البارود بالجزائر العاصمة بعدما نقلتها من ضريح «أباليسا» بالهقار بعثة فرنسية- أمريكية مشتركة كانت أول من اكتشف موقع دفن المرأة الأسطورية والعتور على هيكلها العظمي عام 1925م وفي دراسة علمية حديثة على الهيكل العظمي المنسوب للملكة تم اكتشاف العديد من الأسرار من بينها أنها ربما كانت عرجاء بذلك أكدت ما ورد في كتاب ابن خلدون عن تاريخ البربر الذي يشير إلى وجود امرأة عرجاء هي سلف لكل الرجال الملتمين ونقل كتاب العلامة بن خلدون أن ابنها «هقار» الذي أطلق اسمه على الإقليم كلها فيما بعد كان أول من غطى وجهه فتبعه القوم وظلوا على تلك الحال إلى اليوم، وقد اثبت التحليلات أن الهيكل العظمي "لتينهان" يعود للقرن الخامس ميلادي وهو ما يعني أن تينهان لم تكن مسلمة كما يشاع فا

<sup>1</sup> عبد الله لالي، رحلة على ظهر تنين 03- حدايق الهقار السحرية " أحلام العصافير ، المرجع السابق ص 65.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 65.

<sup>3</sup> محمد خليفة الكنتي المرجع السابق، ص 50.

## الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تنين 03 حدائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

في القصة نلمس أن تينهان فتاة مسلمة من خلال المثال التالي «وظفتا في أرض الله الواسعة»<sup>1</sup> على عكس الحقيقة لأن الإسلام لم يبلغ ذلك الإقليم إلا في القرن السابع ميلادي. ولقد حكمت هذه الملكة عده قبائل تقيم الصحراء منعزلة وأسست سلالة نبيلة ضلت محل تقدير الملثمين لاسيما الطوارق.<sup>2</sup>

ثانيا: الأبعاد الوطنية على مستوى المكان:

### 1-الصحراء الكبرى:

أقدم الصحاري وأقساها وأكبرها وتبلغ مساحتها 8 ملايين كلم<sup>2</sup>، وهي واضحة الحدود، شمالا (البحر الأبيض والجبال الأطلسية) وغربا (الأطلسي) وشرقا (البحر الأحمر) تليها السافانا المدارية جنوبا.<sup>3</sup>

ومن خلال هذا التوضيح لحدود الصحراء الكبرى نستنتج أن صحراء الجزائر تقع ضمن الصحراء الكبرى ولهذا ذكرتها القصة في المثال التالي «كأنه تائه في صحراء الكبرى»<sup>4</sup> فهذه القصة كلها تدور أحداثها في صحراء الجزائر وبالتحديد في تمراسات وهذا يدل أيضا على الروحة الوطنية التي يتمتع بها الكاتب و إخلاصه في رسالته لغرس الانتماء عند الأطفال.

### 2-جبال الهقار:

في الصحراء الكبرى وعلى امتداد مساحة 450 ألف كيلو متر مربع، أي ما يعادل ربع مساحة الجزائر الإجمالية، تقع جبال الهقار وهي تشكيلات جبلية بركانية مترامية يعود تاريخها إلى ملايين السنين.<sup>5</sup>

ومثال ذكرها في القصة «ولتكن البداية من هنا من جبال الهقار...»<sup>6</sup>

<sup>1</sup> عبد الله لالي، رحلة على ظهر تنين 03- حدائق الهقار السحرية " أحلام العصافير ، المرجع السابق ص 64.

<sup>2</sup> محمد الكنتي ، المرجع السابق 51.

<sup>3</sup> خالد بن صالح، جبال الهقار والطاسيلي في الجزائر تاريخ قديم للجمال الطبيعي،(القافلة - نوفمبر - ديسمبر، 2021)، 15 أبريل 2023، 21:25.

<sup>4</sup> عبد الله لالي، رحلة على ظهر تنين 03- حدائق الهقار السحرية " أحلام العصافير ، المرجع السابق ص58.

<sup>5</sup> خالد بن صالح المرجع السابق، 15.افريل 2023. 21.21م

<sup>6</sup> عبد الله لالي، المرجع السابق ص 62.

## الفصل الأول: الابعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تنين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

وتصنف المنطقة على امتدادها الصحراوي كمحمية وطنية تتجاوز شهرتها وأهميتها البلد، لتشكل احدى أهم متاحف الطبيعة العالمية المفتوحة المسجلة ضمن الإرث التاريخي الوطني وفي التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.<sup>1</sup>

### 3- تاهات أتاكور:

وهي أعلى قمة بالجزائر تقع في الكتلات الجبلية المرتفعة في الركن الجنوبي الشرقي وهي جبال «الهقار» يبلغ قمتها (3,003) وتقع على الشمال من واحة تمنراست.<sup>2</sup> ويوضح المثال التالي من القصة ذلك «تاهات أتاكور» اسم أعلى قمة جبلية في الجزائر ويبلغ ارتفاعها حوالي 3000 م وهذه الأسماء التي تبدو لك غريبة هي أسماء بني قومك من أهلك من الطوارق الأمجاد.»<sup>3</sup> ويعتبر جبل "تاهات أتاكور" من أهم رموز الجزائر.

### ثالثا: على مستوى الزمان:

تعتبر هذه القصة قصة خرافية إلى حد كبير حيث استرجع فيها زمن الملكة تينهان التي حكمت الهقار في حوالي القرن الرابع ميلادي وقد وظف الكاتب البعض من تقنيات الزمن وهي:

### 1-المشهد:

جاءت هذه القصة مليئة بالمشاهد إلى درجة كبيرة ومن أمثلة ذلك ما يلي «صرخ يوسف: صديقي التنين الأخضر مرحا، مرحا، مرحا. قال التنين الأخضر: كيف حالك يا صديقي... - قال يوسف: من "حرد" هذا؟ - قال التنين الأخضر: أنه من أشقياء عفاريت الصحراء... - قال يوسف مستغربا- لكن كيف استطعت أنت هزيمته؟...»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> خالد بن صالح المرجع السابق، 22.15م

<sup>2</sup> المرجع نفسه، 23.30.

<sup>3</sup> عبد الله لالي، رحلة على ظهر تنين 03- حقائق الهقار السحرية " أحلام العصافير ، المرجع السابق ص 62.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص61

## الفصل الأول: الابعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تنين 03 حقائق الهقار السحرية من مجموعة أحلام العسافير لعبد الله لالي

وظفت هذه المشاهد في هذه القصة بكثرة لأن القصة تتطلب شرح ولأن فهم الأطفال صعب ولي تفادي الغموض إضافة إلى ميل الأطفال دائما إلى الحوار.

### 2-الاسترجاع:

استطعنا العثور على استرجاعين في القصة الأول في المثال التالي: «إن هذه الحقائق كانت تحيط بجبل الهقار كأنها جنة على الأرض (...).»<sup>1</sup>

وقد استخدم الاسترجاع في هذا المثال لتكريس الحزن عند التنين الأخضر إضافة إلى إزالة اللبس عن يوسف والمتلقي وأيضا يوجد استرجاع في المثال التالي «قد هاجرت مع أبي وأمي وشعب مملكتها (...).» وقد صدفت حكيم الجبلي فدلني على المدخل السري للحدائق السحرية فدخلت إليها»<sup>2</sup>

أيضا في هذا المثال تكريس للحزن وإزالة اللبس وإفهام يوسف وتنين والطفل والقارئ.

### 3-الوقفه:

ويوجد في القصة وقفات ولكن أهمها هي: «تجلس فيها فتاة رائعة الجمال»<sup>3</sup> وقد وظفت هذه الوقفة لمطابقة القصة الحقيقية التي تشير إلى إن تينهان كانت بالغة الجمال إضافة إلى إبطاء السرد طبعاً.

### 4-الاستباق:

يوجد استباق واحد تقريبا في القصة وهو في المثال الآتي «أن يفك عنها السحر وتظهر إلى ضوء الشمس من جديد»<sup>4</sup> وظف هذا الاستباق لتفاؤل بمستقبل أفضل واستعادة الأمل في رجوع الحقائق إلى سباق عهدها.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 60.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 65.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 65.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 66.

الفصل الثاني : الأبعاد القومية في قصة رحلة علي ظهر

تئين 04 معركة في بيت المقدس من مجموعة أحلام العصافير

لعبد الله لالي

## الفصل الثاني : الأبعاد القومية في قصة رحلة على ظهر تنين 04 معركة في بيت المقدس من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

I-الأبعاد القومية في قصه رحلة على ظهر تنين4-معركة في بيت المقدس من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي:

إن العلاقة بين الجزائر وفلسطين ليست قاصرة على رفع علم فلسطين في مباراة أو الهتاف باسمها في المدرجات، ولكنها علاقة تاريخية لها علامات عتيقة ممتدة ولها جذور في سويداء قلب التاريخ.

ولقد ارتبط الجزائريون بأرض فلسطين ارتباطا روحيا باعتبار فلسطين أرضا مقدسة مباركة، هذا ما يظهر من خلال دراستنا لهذه القصة.

أولا: الأبعاد القومية على مستوى الشخصيات:

1-الرسول صلى الله عليه وسلم:

نسبه الشريف هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب هرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن حزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن بزار بن معد بن عدنان.

إن نسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا يختلف النسابون فيه إلى معد بن عدنان وإنما اختلف النسابون من عدنان إلى إسماعيل، لكن اجمعوا على أنه ينتهي إلى إسماعيل. وهذا النسب أشرف الأنساب وعن العباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم، ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة، ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا»<sup>1</sup>

وقد أشارت قصة "معركة في بيت المقدس" إلى قصة "الإسراء والمعراج" والإسراء والمعراج هي مكافئة من الله عز وجل إلى سيد الخلق وكانت لرحلة الإسراء والمعراج العديد من الأسباب منها: تخفيفا لي ألام وأحزان النبي صلى الله عليه وسلم بسبب الأذى الذي تلقاه من قومه.

- إعلاء لشأن النبي صلى الله عليه وسلم وإكراما له. حيث أراد الله أن يسري عن النبي صلى الله عليه وسلم ويثبتته، فأرسل له جبريل عليه السلام وصحبه في رحلة تسري عنه وهي

<sup>1</sup> محمد رضا، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ص10-11.

## الفصل الثاني : الأبعاد القومية في قصة رحلة على ظهر تنين 04 معركة في بيت المقدس من مجموعة أحلام العصفير لعبد الله لالي

رحلة الإسراء والمعراج فركب دابة تسمى البراق، وذهب به إلى المسجد الأقصى وربط الدابة في حائط البراق ودخل إلى المسجد وصلى بالأنبياء إماما.<sup>1</sup> ويوضح ذلك في المثال الآتي من القصة. «تخيل يوسف كيف صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء في هذا المكان ليلة الإسراء والمعراج»<sup>2</sup> ثم عرج في رحلة إلى السماوات السبع رأى فيها الكثير إلى أن وصل إلى سيدة المنتهى.

### 2-البراق:

ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء والمعراج صعد إلى السماء بواسطة البراق، والبراق هي اسم الدابة التي حملت النبي صلى الله عليه وسلم وسميت بالبراق لأمرين الأول أنها سريعة كالبرق ومثال ذلك من القصة «وله سرعة عجيبة تفوق سرعتي بآلاف المرات، ولعله سمي البراق لأن سرعته تشبه سرعة خطف البرق...»<sup>3</sup> والثاني لأن له بريقا فقد جاء في وصفه أنها دابة بيضاء والبريق يكون للبياض.

وورد في وصف البراق في حديث أنس بن مالك أنه قال: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه، قال فركبت حتى أتيت بيت المقدس)<sup>4</sup> ومثال ذلك من القصة «عندما قال: أنه دابة فوق الحمار ودون البغل...» وهذا هو وصف لطول البراق.

### 3-حراس المسجد الأقصى:

هم سور من أسوار هذا المكان المقدس يتعرضون لضرب و الأبعاد عنه و السجن لأنهم يتصدون لاعتداءات اليهود على المسجد ومثال ذلك من قصة «الشباب خارج المسجد يقومون بدورهم في جهاد الأعداء ودفعهم عن المسجد الطاهر...»<sup>5</sup> حيث يتوزع 140 حارسا على أبواب المسجد الأقصى في ساحاته يراقبون ما يجري في محيطه و أبوابه، ويرصدون

<sup>1</sup> المرجع السابق -11.

<sup>2</sup> عبد الله لالي ، "رحلة على ظهر تنين 04 معركة في بيت المقدس" أحلام العصفير ، المرجع السابق ص 77.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 76.

<sup>4</sup> ابي رشاد نور الدين بن علي بن محمد بن عبد الرحمان بن الأجهوري ، النور الوهاج في كلام الاسراء والمعراج، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ص 35.

<sup>5</sup> عبد الله لالي ، "رحلة على ظهر تنين 04 معركة في بيت المقدس" أحلام العصفير ، المرجع السابق ص 75.

## الفصل الثاني : الأبعاد القومية في قصة رحلة على ظهر تنين 04 معركة في بيت المقدس من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لالي

محاولات المستوطنين المتكبرين بلباس عربي للتسلل ضمن المصلين في ساعات الازدحام إلى ساحات المسجد ومثال التالي من القصة يوضح ذلك «فاعترض طريقيهما شباب يتألق نور الإيمان في عيونهم و سألوهم: من أنتما و إلى أين أنتما ذاهبان؟»<sup>1</sup> ولعل حريق الأقصى عام 1969 كتشف أهمية الدور الذي يقوم به هؤلاء الحراس فكان ليقظتهم دور حال دون اتمام مخططات الأحراق إضافة إلى مواقف كثيرة أحبطوا خلالها محاولات لتدمير المسجد الأقصى أو التسلل إلى داخله من قبل المستوطنين أو انتهاك قدسية المكان.<sup>2</sup>

ثانيا: على مستوى الاماكن:

### 1- فلسطين:

تعتبر فلسطين من أقدم المناطق المؤهلة على وجه الأرض حيث وجد فيها بقايا إنسان يعود إلى تاريخ 6000 قبل الميلاد عرفت بكونها موطن الكنعانيين ففي الفترة الممتدة ما بين 3000-2005 قبل الميلاد قدم إليها الكنعانيون وقام البيوسيون و هم فرع من الكنعانيون ببناء مدينة "يبوس" (القدس) وكان ملكهم صادق من المؤمنين بالتوحيد و صديقا لسيدنا إبراهيم عليه السلام وفي 1250 قبل الميلاد جاء الإسرائيليون إلى بلاد كنعان بقياده موسى عليه السلام رفقة أخوه هارون عليه السلام ولذلك يرى اليهود إن فلسطين هي موطنهم الأصلي<sup>3</sup> المثال التالي يوضح ذكر فلسطين في القصة والتي هي في الواقع موضوعها «التي يقوم بها اليهود الصهاينة في فلسطين...»<sup>4</sup> ونحن كجزائريين تجمعنا بفلسطين علاقة محبة راسخة يجب علينا أن نزرعها في الأجيال القادمة وهذا هو هدف هذه القصة.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 76.

<sup>2</sup> صديقي موسى، ماذا تعرف عن حراس الأقصى (العربي 21، 14 نوفمبر 2014) 13 افريل 2023 17.35م

<sup>3</sup> إسماعيل احمد ياغي، ذاكرة فلسطين حقائق عن قضية فلسطينية، مكتبة العبيكان، الرياض، 2003، ص7.

<sup>4</sup> عبد الله لالي، مجموعة أحلام العصافير، المرجع السابق ص 73.

## الفصل الثاني : الأبعاد القومية في قصة رحلة على ظهر تنين 04 معركة في بيت المقدس من مجموعة أحلام العسافير لعبد الله لالي

---

### 2-القدس:

تعد مدينة القدس من المدن الحضارية والمقدسة المهمة وهي عاصمة فلسطين وتشير التقديرات التاريخية أن عمر مدينة القدس يصل إلى حوالي 38000 سنة<sup>1</sup> والمثال التالي يؤكد حضور القدس في القصة «رحلتنا الليلة إلى القدس أرض الإسراء والمعراج»<sup>2</sup> تعتبر القدس المطمع الأساسي لليهود.

### 3-المسجد الأقصى:

معهد الأنبياء - عليهم السلام - وتمعهد الأولياء وثاني البيت الحرام في البناء وأولى القبلتين حال الابتداء له في الإسلام شرف عظيم ومقام كريم فهو نهاية رحلة وبداية رحلة المعراج ومن دلائل ذكر المسجد الأقصى في القصة المثال التالي «سار خطوات مع يوسف اتجاه ساحة المسجد الأقصى»<sup>3</sup> وقد سمي بالبيت القدس لأنه تتطهر فيه الذنوب.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 8.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 72.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 76.

## الفصل الثاني : الأبعاد القومية في قصة رحلة على ظهر تنين 04 معركة في بيت المقدس من مجموعة أحلام العسافير لعبد الله لالي

### II-القضايا القومية المطروحة:

وهي قضية فلسطين وطرح ما تعانيه من طرف اليهود الأنجاس وتبين فظاعة الاحتلال و أيضا إظهار مدى جبنهم ومن مثال ذلك من القصة «أنهم لا يجرؤون على مهاجمتنا إلا بعد أن يتأكد مئة بالمئة أننا لا نحمل سلاحا نرد به عدوانهم»<sup>1</sup> و أيضا «إن حجر صغيرا في يد فلسطيني يجعلهم يشعرون بقلوبهم تكاد تقفز من صدورهم خوفا وهلعاً...»<sup>2</sup> وقد حرص الكاتب على إظهار ذلك من اجل تحفيز الأطفال.

### III-الأهداف المرجوة من القصص الأطفال على المستوى القومي:

تعزيز الانتماء القومي للأطفال من خلال تثقيفهم في القضايا القومية وحتى تسريب بعض الأفكار إليهم بشكل غير مباشر تساهم في وعيهم القومي وتكسبهم مبادئ راسخة فالمبادئ و الأخلاق تكتسب منذ الصغر وعقل و تفكير الطفل قادر على استقبال وتصديق كافة الأفكار بكل صورها ولذلك يجب على الكاتب التركيز في موضوع محتوى قصصهم من اجل بناء جيل واعي وفاطن وراسخ و يتمتع بالانتماء القومي.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 74.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 74.

خاتمة

وهكذا نكون قد وصلنا إلى نهاية هذه الدراسة، التي تناولنا فيها القصة الطفولية في الجزائر من خلال دراسة ثلاث قصص من مجموعة أحلام العصافير لعبد الله لآلي، ومن خلال تلك الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

- إن أدب الأطفال هو أيضا أدب عميق، ومهم ويساهم في تنشئة فرد صالح فعال في المجتمع.
- القصة الطفولية تعتبر أهم نوع من أنواع أدب الطفل وأكثرها انتشارا.
- القصة الطفولية في الجزائر لم تلقى صدى كبير وبقيت محافظه على نفس موضوعاتها.
- تركيز هذه القصص على تعريف الطفل بمقومات المجتمع والهوية الجزائرية والتركيز على البعد الديني.
- حرص الكاتب على إظهار وتجسيد التركيبة والعناصر البشرية المكونة للمجتمع الجزائري من خلال القصص.
- إيصال لطفل صورة ناصعة حول الأخوة والتعاون بين طوائف الشعب الجزائري.
- تكريس موضوعات حب الوطن والصراع من اجله في القصة الطفولية الجزائرية.
- اهتمام الكاتب بمعرفة الطفل أمجاد أبطال الجزائر، من خلال استرجاع شخصياتي "عبد الحميد بن باديس" و "الأمير عبد القادر". والتذكير بأصالة الماضي البعيد من خلال شخصية "صنهاج بن هلال" و "الملكة تنهينان".
- إنشاء أفكار راسخة نقية، في كيان الطفل حول قضية فلسطين وتعزيز انتمائهم القومي.

# قائمة المصادر والمراجع

أولاً: مصادر :

1- عبد الله لالي، أحلام العصافير، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، بسكرة، 2012

ثانياً المراجع :

1- أبو عبد العزيز منير الجزائري، الملتقى النفيس من جميل كلام الإمام عبد الحميد بن باديس، دار الفرقان، ط1، الجزائر، 1438هـ، 2018.

2- ابي رشاد نور الدين بن علي بن محمد بن عبد الرحمان بن الأجهوري ، النور الوهاج في كلام الاسراء والمعراج، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

3- إسماعيل احمد ياغي ، ذاكرة فلسطين حقائق عن قضية فلسطينية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2003.

4- امانى سليمان، تقنيات الكتابة القصصية للطفل ، مؤسسة عبد الحميد شومان (الان ناشرون وموزعون)، عمان الأردن ، 2019.

5- حنين فريد-فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، دار اليازوري، عمان، 2016، ط1،

6- عبد الله لالي، في أدب الطفل الجزائري قراءات نقدية جمالية، مكتبة النور، الجزائر، 2022،

7- مسعودة لعريط غيوم -قصص الأطفال في الجزائر- طبع على نفقة الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب وتطويرها، 2003.

8- محمد الخليفة الكنتي، الرسالة الغلوية (المسماة مبردة الغل وشفاعة الغل)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2013.

9- محمد الداني، أدب الأطفال، مكتبة النور ، دار البيضاء، 2020، ط1.

10- محمد انفار، قصص الأطفال بالمغرب، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بتطوان، طنجة، المغرب، ط1، 1998.

11- محمد باشا، ابن الأمير عبد القادر الجزائري -تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1871.

- 12- محمد رضا، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971.
- 13- محمد فؤاد الحوامد -أدب الأطفال فن وطفولة - دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2014.
- ثالثا: المواقع الالكترونية :
- 1- اعجاز أحمد، ادب الأطفال أهميته وفوائده وخصائصه (نقيب الهند، مارس 2019)، 10 مارس 2023، 20:45.
- 2- خالد بن صالح، جبال الهقار والطاسيلي في الجزائر تاريخ قديم للجمال الطبيعي، (القافلة نوفمبر - ديسمبر، 2021)، 15 أبريل 2023، 21:25.
- 3- صديقي موسى، ماذا تعرف عن حراس الأقصى (العربي 21، 14 نوفمبر 2014) 13 افريل 2023 17.35م
- 4- محمد سيدي، محمد المهدي، الأصول التاريخية لنسب صنهاجة (الحلقة الثانية)، (تايرنكوت 20 تشرين الثاني (نوفمبر 2019)، 22:47، 19 أبريل 2023، 22:02.
- 5- محمد مروان، بحث حول عبد الحميد بن باديس، (موضوع 01 نوفمبر 2022)، 01 أبريل 2023، 14:45.

# فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء .....  
 مقدمة ..... أ.

المدخل

أولاً: تعريف أدب الطفل ..... 5  
 ثانياً: خصائص أدب الطفل: ..... 6  
 I- القصة في أدب الطفل ..... 7  
 أولاً: تعريف القصة الموجهة للطفل ..... 7  
 ثانياً: خصائص القصة الموجهة للطفل ..... 8  
 II- القصة الموجهة للطفل في الجزائر: ..... 10  
 أولاً: خصائص القصة الموجهة للطفل في الجزائر: ..... 10  
 ثانياً: أعلام القصة الموجهة للطفل في الجزائر: ..... 12  
 الفصل الأول: الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز ورحلة على ظهر تينين 03 حدائق  
 الهقار السحرية من مجموعة أحلام العسافير لعبد الله لالي  
 I- الأبعاد الوطنية في قصة كنز الكنوز من مجموعة أحلام العسافير لي عبد الله لالي: 16  
 أولاً- الأبعاد الوطنية على مستوى الشخصيات: ..... 16  
 1- الشيخ عبد الحميد ابن باديس: ..... 16  
 2- الأمير عبد القادر: ..... 18  
 3- الشيخ صنهاج بن هلال: ..... 19  
 4- أم عسكر: ..... 20  
 5- الفتى تاهات: ..... 20  
 ثانياً- الأبعاد الوطنية على مستوى المكان: ..... 21  
 1- القلعة الحصينة: ..... 21  
 2- سرداب: ..... 21  
 3- الغابة: ..... 21

22	4-الكوخ:
22	5-أكبر واحد في الجنوب:
22	6-مدينة الشرق الخضراء:
23	7-واحة الغرب:
23	ثالثا: على مستوى الزمان.
23	1-الوقفة:
23	2-المشهد:
24	3-استباق:
24	4-الخلاصة:
25	5-الاسترجاع:
25	6-الحذف:
	<b>II-الأبعاد الوطنية في قصة رحلة على ظهر تنين 3-حدايق الهقار السحرية من مجموعة</b>
26	أحلام العصافير لي عبد الله لآلي:
26	أولا: الأبعاد الوطنية على مستوى الشخصيات:
26	1-تينهانان:
28	ثانيا: الأبعاد الوطنية على مستوى المكان:
28	1-الصحراء الكبرى:
28	2-جبال الهقار:
29	3-تاهاث أتاكور:
29	ثالثا: على مستوى الزمان:
29	1-المشهد:
30	2-الاسترجاع:
30	3-الوقفة:
30	4-الاستباق:

الفصل الثاني : الابعاد القومية في قصة رحلة على ظهر تنين 04 معركة في بيت المقدس من مجموعة أحلام العساير لعبد الله لالي	
I-الأبعاد القومية في قصه رحلة على ظهر تنين4-معركة في بيت المقدس من مجموعة أحلام العساير لعبد الله لالي: .....	32
أولاً: الأبعاد القومية على مستوى الشخصيات: .....	32
1-الرسول صلى الله عليه وسلم: .....	32
2-البراق:.....	33
3-حراس المسجد الأقصى: .....	33
ثانياً: على مستوى الاماكن: .....	34
1-فلسطين:.....	34
2-القدس: .....	35
3-المسجد الأقصى: .....	35
II-القضايا القومية المطروحة: .....	36
III-الأهداف المرجوة من القصص الأطفال على المستوى القومي: .....	36
خاتمة .....	37
قائمة المصادر والمراجع .....	39
فهرس الموضوعات .....	42